mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 06-56 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحابته اجمعين ما زلنا في الكلام على قوله على الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى قول - 00:00:27

فاعرض عنهم ووعظهم فاعرظ عنهم وقل لهم في فاعرض عنهم واعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك استغفروا الله واستغفر لهم الرسول - 00:00:45

لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما نواصل الكلام على هذه الايات في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:01:07

وقلنا في الحلقة السابقة ان هذا رد لقولهم ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. الله رد عليهم بقوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. فالعبرة ليست بالتلفظ والتملق والنفاق باللسان - 00:01:30

وانما العبرة بما في القلوب وانهم انما فعلوا ذلك واعرضوا عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في نزاعهم لان في قلوبهم المرظ والنفاق والكذب ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:48

ثم امر رسوله صلى الله عليه وسلم فقال فاعرض عنهم اعرض عنهم اي لا اي لا تلتفت الى اقوالهم ولا تقبل اعتذارهم اعرض عنهم لا تقبل اعتذارهم فانه باعتذار باطل وكذب - 00:02:05

فاعرض عنهم واعظهم فدل على ان الذي الذي يعرض عنه ولا يقبل قوله لا يترك بل يوعظ عظهم بان تنصحهم عن هذا الصنيع وان تذكي تخوفهم بالله عز وجل فهو يعرض عن سفاهتهم ولكنه يعظهم - 00:02:24

ويذكرهم بالتوبة والرجوع الى الله عز وجل وقل لهم في انفسهم قل لهم في انفسهم اي فيما بينك وبينهم سرا قولا بليغا اه بليغا يعني بالغا يصلوا الى قلوبهم والى - 00:02:49

اه ظمائرهم اه قولا واضحا ليس فيه لبس ولا خفاء وانما هو قول واضح وبين ولا يكفي التعريض وانما يكون صريحا في بيان خطأهم وظلالهم. وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - 00:03:11

ثم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله هذا تعقيب على كل ما سبق ما ارسلنا من رسول اي جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام الا لاجل ان يطاع - 00:03:38

ان تطيعه امته وينقادوا له ويحكموه فيما شجر بينهم وما تنازعوا فيه هذي وظيفة الرسول كل هذه وظيفة كل رسول انه يحكم بين اه امته وانه يدعو امته الى الى الله عز وجل - 00:03:54

فهذه وظيفة الرسل جميعا ما ارسلنا من رسول الا ليطاع فوظيفة الرسول ان يبلغ وان يأمر وينهى ووظيفة الامة ان تطيع تطيع الرسول صلى الله عليه وسلم الا ليطاع باذن الله اي بشرع الله عز وجل - 00:04:19

لان الرسول لا ينطق عن الهوى وانما يبلغ عن الله عز وجل ثم انه سبحانه وتعالى بين الوجه الصحيح لهم عندما يغلطون كيف يستدركون عندما يغلطون كيف يستدركون قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - 00:04:38

اذ ظلموا انفسهم قولهم بالتحاكم الى غير النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا ظلم والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فهم لما ظلموا انفسهم وانظر قوله ظلموا انفسهم - 00:05:01

انهم جنوا على انفسهم وان فعلهم هذا انما هو عليهم لا على غيرهم اذ ظلموا انفسهم اعراضهم عن تحكيم الكتاب والسنة ومطالبتهم بتحكيم القوانين او الطواغيت لو انهم لما حصل منهم ذلك استدركوا وتابوا الى الله - 00:05:21

تاب الله عليهم جاؤوك واعتذروا اليك فيما بما صدر منهم في حقك لان اعراظهم عنك تنقص لك انزال من مرتبتك فيعتذرون اليك في هذا لان واجبهم طاعتك فاذا عصوك فقد تنقصوا من قدرك - 00:05:45

فهم اساءوا اليك فيعتذرون اليك واستغفروا الله طلبوا من الله المغفرة ما حصل منهم فيفعلون امرين اولا انهم يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اليه وثانيا انهم يستغفرون الله عما صدر منهم في حق الله جل وعلا - 00:06:10

لان الواجب ان يحكموا شرع الله لا شرع الطاغوت واستغفروا الله اي طلبوا منه المغفرة وهذا فيه ان الله جل وعلا اه غفور رحيم ويقبل التوبة على من تاب واستغفر لهم الرسول - 00:06:32

طلبوا منك ان تستغفر لهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم مجاب الدعوة والصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا حصل منهم مخالفة او خطأ طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

ان يستغفر لهم هذه شفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا في حياته كما اشرنا سابقا فالرسول انما يطلب منه الاستغفار والدعاء في حال حياته اما بعد موته فلا يذهب الى قبره كما يقول المخرفون - 00:07:04

والاية ليس لهم فيها مستند لانه قال اذ ظلموا انفسهم واذ ظرف لما مضى من الزمان ولم يقل اذا ظلموا انفسهم حتى يقال ان هذا الحكم باق بعد موته. لان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان - 00:07:24

واما اذ فهي ظرف لما مظى. والله جل وعلا يقول اذ ظلموا انفسهم دل على انه على امر مضى في عهد الرسول وحياته عليه الصلاة والسلام فلا مستند لهم في هذا - 00:07:42

لوجدوا الله لو فعلوا ذلك اه جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو حصلت لهم هذه الامور الثلاثة لتاب الله عليهم لوجدوا الله - 00:07:58

توابا رحيما توابا يعني كثير التوبة رحيما بعباده لا يعاجلهم بالعقوبة. بل ينتظر منهم التوبة ويمهلهم وهذا من رحمته وحكمته سبحانه وتعالى ولطفه بعباده وهذا فيه توجيه لكل من ظلم واساء واخطأ واذنب - 00:08:20

انه يجب عليه المبادرة بالتوبة والاستغفار الندم والله يقبل التوبة ممن تاب والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:43